

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

الأستاذ الدكتور

رفعت عبد الله جاسم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المدرس المساعد

أشواق جبار حمود

مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

الأستاذ الدكتور

رفعت عبد الله جاسم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المدرس المساعد

أشواق جبار حمود

مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية

ملخص البحث

هدف البحث بناء مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)، والتعرف على مستوى فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة، كما هدف البحث التعرف على دلالة الفروق في فقدان الأمل حسب متغير الجنس، شمل مجتمع البحث (٢٤٠٦٢) طالبا وطالبا من جامعة البصرة، تم سحب عينة عشوائية، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون). وكان من ابرز نتائج الدراسة:

١- أن مجتمع البحث الحالي يعاني من فقدان الأمل .

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى فقدان الأمل بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث). ووفقا لنتائج الحالية قدم الباحثان عدد من التوصيات .

المبحث الأول

أولاً: مشكلة البحث

يتعرض الإنسان في حياته لكثير من الأزمات والأوقات العصيبة تنجم عن طبيعة الحياة نفسها. فهو معرض للكوارث الطبيعية والحروب والمشكلات الاجتماعية والأسرية والمهنية. وقد تسبب له الأزمات إرهاقاً نفسياً يترك آثاراً عابرة في بعض الأحيان، وأثار شديدة في أحيان أخرى وقد عانت المجتمعات العربية عموماً والمجتمع العراقي بصورة خاصة ولا زالت تعاني، من الظروف الصعبة بدءاً بالحروب والحصار الاقتصادي الذي استمر لمدة طويلة وانتهاءً بالتغيرات السياسية. وبسبب الحروب والنكبات والضغوط النفسية الكبيرة التي يتعرض لها الفرد فإنه يمكن

أن يُصاب طلبة الجامعة بالإحباط ويملكهم إحساس بأن لا حول لهم ولا قوة في مواجهة الأحداث الخارجية، وعندما يسري هذا الإحساس في الفرد سيصيبه اليأس وحالات من فقدان الأمل وربما مختلف الاضطرابات والمشاكل النفسية.

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

وبفضل القدرات التكيفية للإنسان فإنه غالباً يستطيع تجاوز الأزمات والتغلب عليها بعد مدة زمنية تطول أو تقصر فهو مزود بجهاز مناعة نفسي يكتسبه خلال مرحلة نموه، يساعده في التغلب على المشكلات التي تواجهه، غير أنه في كثير من الأوقات قد يفشل الإنسان في مواجهة الأزمات والصراعات والمشكلات التي يتعرض لها فتبدأ معاناته بالظهور (رضوان، ٢٠٠٦، ص ١).

ومما تقدم تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما مستوى فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة ؟

٢- هل يختلف طلبة الجامعة في مستوى فقدان الأمل تبعاً لمتغير الجنس ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

يعاني الشباب والمراهقون من قلة تجارب الحياة التي يمكن ان تساعدهم في التصرف بشكل حكيم يمكنهم من التغلب على المشاكل التي تواجههم، ومن ثم فان احتمالات تعرضهم للفشل هو أكبر، وفي حال تحقق الفشل في أكثر من موقف فان النتيجة الاكيدة سوف تكون فقداناً للأمل. كما تساهم المستويات المنخفضة في تقدير الذات بخفض احتمالية النجاح ومن ثم زيادة احتمالية الشعور بفقدان الأمل (Wisneski, 2000, p: 17-18).

ويوسع الباحثون مصطلح فقدان الأمل ليشمل كذلك حالات هبوط المعنويات التي يمكن ان يمر بها الانسان، وكذلك الاوقات التي يعيش فيها الانسان الحزن أو الضيق والتشاؤم من وقت إلى آخر نتيجة لإحداث الحياة وهموم المعيشة أو نتيجة لظروف عائلية أو اجتماعية طارئة (الميلادي، ٢٠٠٣، ص ٢٠).

وأكد شديد (٢٠٠٩) أن مشاعر الحزن واليأس وفقدان الأمل من الحياة وتصور الانتحار من أكثر المشاكل السيكولوجية الشائعة في مرحلة الشباب وقد يؤدي فقدان الأمل الى تطور فكرة الانتحار والتي غالباً ما تترجم إلى ممارسة فعلية (شديد، ٢٠٠٩، ص ٣٣٠).

أن فقدان الأمل من العوامل التي تؤدي إلى تحطيم الاتزان النفسي لدى الشخص، ويرى العالم النفسي مارتن سيلجمان (M. Seligman, 1980) أن الشعور باليأس أو فقدان الأمل هو حالة من عدم الرغبة في بلوغ معايير التفوق على الآخرين، وانعدام روح المنافسة، ويرتبط الشعور باليأس وفقدان الأمل بالقلق والاكتئاب والعجز عن التوافق وما ينتج عنه من مشاعر العجز عن التحكم في البيئة وانخفاض درجة تحمل الضغوط (معمريه، ٢٠٠٦، ص ٢).

ومن ثم فان فقدان الأمل تكون له آثار بعيدة وأساسية في تقرير الأفراد لوجهات حياتهم السلبية أو الايجابية التي يطمحون أن تكون عليها في المستقبل. ولذلك فمن الضروري أن نتحقق من قياس أبعاد تلك

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

السمة حتى يتسنى لنا الوقوف على أبعادها واتخاذ الإجراءات الملائمة إزاءها. (Farquhar son, 2002, p. 17).

وأن المرحلة الجامعية وهي مرحلة الشباب تتميز بخصائص نفسية واجتماعية متشعبة تجعلها من المراحل المهمة في حياة الفرد ومع تحديات العصر وكثرة المخترعات والمكتشفات الحديثة وتأثير التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت جميع الحضارات والثقافات تتداخل مع بعضها البعض وأصبح من الصعب إن لم يكن من المستحيل عزل شبابنا في أي منطقة من مناطق العالم عن التيارات الفكرية والحضارية المختلفة المتباينة في اغلب الأحيان.

وبناء على ما تقدم تتضح أهمية الدراسة الحالية: بالاتي

- أ- تناولت الدراسة شريحة مهمة جداً في المجتمع وهي طلبة الجامعة ولها دور كبير في تطور المجتمع مستقبلاً.
- ب- وتزداد أهمية الدراسة الحالية كونها تجري في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا اليوم، والتي أدت إلى نشوء نوع من الضغوط والأزمات النفسية لدى أفراد المجتمع عامة وطلبة المرحلة الجامعة خاصة نتيجة لشعورهم بالإحباط وخيبة الأمل الذي تولد عن تلك الظروف.
- ج- إن فقدان الأمل يعيق تقدم الفرد لأنه يحط من قدراته وإمكاناته ومن ثم فإن الأفراد فاقد الأمل يؤثرون بشكل سلبي في المجتمع مما يحتم معالجة هذا الأمر.

ثالثاً: أهداف البحث

١. بناء مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة .
٢. التعرف على مستوى فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة .
٣. التعرف على الفروق في فقدان الأمل عند مستوى دلالة (0,05) حسب متغير الجنس (ذكور /إناث).

رابعاً: حدود البحث

- ١- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) .

تحديد المصطلحات

أولاً: تعريف فقدان الأمل (Hopelessness)

- ١- تعريف سيلكمان (Seligman,1975)
حالة شعورية تتمثل فيها دافعية الفرد في التحكم في نتائج أفعاله (Seligman, 1975, p,56).
- ٢- تعريف بيك (Beak,1998)
هو حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخبية الأمل أو التعاسة (Beak.1998.9)

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

٣- (ابرامسون) وآخرون (1989).

هو تفسير أحداث الحياة السلبية على أنها ناتجة عن عوامل ثابتة وشاملة وأنها في الغالب ستؤدي إلى نتائج

سلبية أخرى (Abramson, 1989, p. 359).

التعريف الإجرائي لفقدان الأمل

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي جراء استجابته على فقرات مقياس فقدان الأمل المعد في البحث الحالي .

المبحث الثاني الإطار النظري

فقدان الأمل:

أن فقدان الأمل هو انفعال ناتج عن انقطاع أمل أو ناتج عن إحباط شديد الاثر، ويعد بعض العلماء - كما يذكر حلمي المليجي ان فقدان الأمل من الانفعالات المشتقة فهو يعقب الخوف، وفقدان الأمل اذا تكرر مع حياة الانسان تبرما وضيقا بامتحانات الله تعالى له دل على نقص في الايمان، لانه في هذه الحالة يلغى فضيلة الصبر على البأساء والضراء، التي من الضروري ان يتصف بها المؤمن، اما الواثق في قضاء الله وقدره يكون هدفه في النهاية ارضاء الله ورسوله قوله تعالى(واذا مسه الشر كان يؤسأ) (الفرماوي، ٢٠٠٩، ص١٥٩).

أعراض فقدان الأمل: فاقد الأمل يعاني من الخمول والبلادة، ونقص شديد في النشاط والحيوية، حيث لا يتكلم كأنه اخرس، ولا يجيب كأنه اصم، ولا يبذل ادنى مجهود في اي عمل، حيث يسيطر عليه الخوف الدائم، قد يصرخ احيانا بلا سبب واضح، وقد يعتدي على الغير، وقد يلطم على وجهه، او يؤذي نفسه كل ذلك بسبب ما يعتره من اضطرابات داخلية، وخوف ورعب، وقد ينسحب فاقد الأمل من الجماعة فيعتزلهم، ويتعد عن الاصدقاء، ويرتاب من الناس ويقطع كل صلة بهم، ويحيا في عالم الوهم والخيال، وفاقد الأمل يقع فريسة الاحساس بالذنب، واللوم الشديد لنفسه، فقد يعتقد أنه هو السبب في موت ابنه، ويتهم نفسه بشتى الاتهامات، وتسود الدنيا في عينه، واحيانا يوجه لومه الى العالم الخارجي، او الى نفسه فيقدم على الانتحار، كما ان فاقد الأمل لايقدر على تحمل اي صدمة من الصدمات، فيقع فريسة الأمراض والعلل (قطينة، ٢٠٠٣، ص١١٨).

النظريات المفسرة لفقدان الأمل

- نظرية بيك Beck .

يعد ارون بيك (Aron T. Beck) من ابرز علماء النفس المعرفيين البارزين على مستوى التنظير والتطبيق في تفسير الاكتئاب، وصاحب أكثر نظريات العلاج المعرفي شيوعاً.

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

يرى بيك (Beck) أن فقدان الأمل ليس سمة ثابتة ، لكنه بالأحرى حالة نفسية وهو عرضة للتصعيد أثناء حالات الاضطراب النفسي (Kashani et al. , 1989, p: 496).

إذ صمم العالم بيك (Beck, 1960) أول مقياس لفقدان الأمل، وقد تم تطويره لتقويم استجابات الأفراد للتوقعات السلبية نحو المستقبل وقد استعمل في بداياته لقياس التشاؤم كبعد معرفي (Winsneski, 2000, p: 17)

وبهذا فإن فقدان الأمل يتصل بالرؤيا السلبية لذات الشخص وللعالم إن النظرية المعرفية لبيك تظهر كيف أن خبرات الطفولة والتجارب المبكرة يمكنها أن تقود إلى تكوين مواقف مضطربة (Dysfunctional Attitudes) وأن الأحداث الحاسمة أو الخطيرة سوف تحفز هذه المواقف والتي بدورها تخلق أفكارا سلبية أطلق عليها بيك أفكار آلية (Automatic Thoughts) (Reed, 1994, p: 293).

هذه الافكار السلبية تأتي بصورة آلية ، وبهذا فهي تتسم بالترار والمقاومة، وليس من السهولة السيطرة عليها أو التحكم بها وعلاوة على ذلك فهي ليست دائما مدركة (واعية) وعلى هذا فالشخص لا يكون واعياً لتلك الأفكار (Beck, 1967,p:1).

ومن ثم تأخذ هذه الأفكار صوراً سلبية (لذات الفرد والعالم والمستقبل) وهو ما أطلق عليه بيك الثالث المعرفي للاكتئاب واليأس (الأنصاري ، ٢٠٠٢ ، ص٧٨٣).

والنظرة السلبية نحو الذات هي اعتقاد الشخص بأنه عديم النفع وغير كفوء وهذه الأفكار تتشكل أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال التجارب كفقدان أحد الوالدين أو النبذ الاجتماعي من قبل الأقران أو الأحداث المأساوية المتتالية (Atkinson & Hilgard's, 2003, p: 546).

والنظرة السلبية للعالم هي رؤية الشخص لعالمه الشخصي يتطلب منه اموراً غير معقولة ويضع عراقيل يصعب تجاوزها في طريق تحقيق الهدف (مليكة، ١٩٩٤، ص٢٣٢)، أما النظرة السلبية نحو المستقبل فتمثل توقع الفشل في كل ما يقدم عليه الفرد من أعمال فهو ينظر إلى مستقبله نظرة يائسة ويؤمن بأنه مهما حاول فإنه لن يستطيع تغيير حياته (Gonca & Savasir, 2001, p: 359).

وتنطوي الافكار السلبية في مخططات ذاتية (Self - Scheme) ومن وجهة نظر بيك أن الافراد يمتلكون مخططات هائلة ومتنوعة في مجال المعرفة، ويرى أننا نمتلك مخططات ذاتية تنظم المعلومات حول الذات وتقوّم بتفسير المعلومات الجديدة وتولد التوقعات (Beck, 1967,p:1)، وقد اعتمدت الباحثة نظرية بيك .

دراسات سابقة :

دراسات التي تتعلق بمتغير فقدان الامل :

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

١- دراسة العنزي (٢٠٠٤)

(فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة إلى قياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بين فقدان الأمل وتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج: انخفاض الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث بينما لا يوجد فرق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية، وجود علاقة ارتباطيه معتدلة بين مقياس فقدان الأمل وكل من عاملي التعقيد العزوي والبساطة العزوية والمقياس الكلي (العنزي، ٢٠٠٤، ص ١٩٨ - ٢٥٥).

٢- دراسة العزاوي (٢٠٠٥).

(الشعور باليأس لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الشعور باليأس، والتعرف على مستوى الشعور باليأس لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات (الجنس - التخصص الدراسي - الصف الدراسي)، تكونت عينة البحث من (٤٠٢) طالباً وطالبة، تم بناء أداة لقياس الشعور، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون بوصفها وسائل إحصائية أظهرت النتائج أن مستوى الشعور باليأس لدى طلبة جامعة الموصل هو أقل من المتوسط وفيما يخص مستوى الشعور باليأس وفق الجنس فقد أظهرت النتائج وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي والصف الدراسي أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق معنوي وفق التخصص - الصف الدراسي. (العزاوي، ٢٠٠٥، ص ١٢-٧٠).

٣- دراسة داوود (٢٠٠٧).

(أثر برنامج تعليمي للتخفيف من فقدان الأمل لدى طالبات المرحلة الإعدادية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج تعليمي للتخفيف من فقدان الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية، تكونت عينة البحث من (١٤٤) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية استعملت الوسائل الإحصائية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي الخاص بتخفيض فقدان الأمل مما يشير إلى انخفاض مستوى فقدان الأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية (داود، ٢٠٠٧، ص ١٢٢).

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

دراسة اوكونر وكليير (O'Connor & Clare, 2007)

(تعميم التوقعات نحو المستقبل (التفاؤل / التشاؤم) يتفاعل مع التفكير المستقبلي للتنبؤ بفقدان الأمل). هدفت الدراسة إلى بحث فيما إذا كان تعميم التوقعات نحو المستقبل (التفاؤل / التشاؤم) يتفاعل مع التفكير المستقبلي للتنبؤ بفقدان الأمل، تكونت عينة البحث من (١٢١) طالباً وطالبة جامعيًا (١٠٢ إناث - ١٩ ذكراً)، قد تم استعمال مقياس مهام التفكير المستقبلي المعد من قبل ماكلود (Macleod, 1997) ومقياس فقدان الأمل لبيك (Beck, 1974) وتم قياس التفاؤل والتشاؤم من خلال مقياس التوجه نحو الحياة المعد من قبل شيفر وكارفر (Scheiver & Carve 1985)، وقد تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (Two way - Anova) فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وأظهرت النتائج دعماً جزئياً لفرضية البحث في أن الضغوط والتفكير المستقبلي الإيجابي يترأس العلاقة بين التفاؤل / التشاؤم وفقدان الأمل، ودلت النتائج في عينة المتفائلين على أن المستويات الدنيا في التفكير الإيجابي المستقبلي ارتبطت بزيادة مستويات فقدان الأمل عندما يكون الأفراد تحت ضغوط عالية (O'Conner & Clare, 2007, p: 596-613)

مناقشة الدراسات السابقة :

أن الدراسات السابقة هي جزء مكمل للبحث، إذ تبرز القضايا المتضمنة في الدراسة وتكشف أهمية مشروع البحث من خلال التعرف على نتائج تلك الدراسات، ومقدار ما ساهمت به في البحث العلمي، وقد تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة بهدف إعطاء فكرة عن الجهود السابقة .

الأهداف:

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تم عرضها أنها قد اختلفت في أهدافها، فقسم منها استهدفت التعرف على قياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين فقدان الأمل وتعقيد العزو كما في دراسة العنزي (٢٠٠٤)، وهدفت دراسة (العزاوي ٢٠٠٥) إلى بناء مقياس الشعور باليأس والتعرف على مستوى الشعور باليأس لدى طلبة الجامعة، أما دراسة (داود) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي للتخفيف من فقدان الأمل لدى طالبات

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

المرحلة الإعدادية ، وهدفت دراسة اوكونر وكليير (O'Connor & Clare, 2007) ، إلى تعميم التوقعات نحو المستقبل (التفاؤل / التشاؤم) يتفاعل مع التفكير المستقبلي للتنبؤ بفقدان الأمل .

٢_ العينة Sample

حجم العينة: اختلفت الدراسات السابقة اختلافاً كبيراً وملحوظاً في حجم العينة المستعملة بين عينة صغيرة، ودراسة اوكونر وكليير (O'Connor & Clare, 2007) بلغت حجم العينة (١٢١) طالبا وطالبة ودراسة (داود، ٢٠٠٧) طالبة بلغت العينة (١٤٤)، وبعضها استعمل عينات كبيرة كما في دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) (٣٥٦) طالبا وطالبا، و(العزاوي، ٢٠٠٥) (٤٠٢) طالبا وطالبا .

- نوع العينة: اختلفت الدراسات السابقة اختلافاً واضحاً في العينة المستعملة فترى منها ما كان من الطلبة ضمن مراحل دراسية مختلفة كالجامعة كما في دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) و(العزاوي، ٢٠٠٥) ودراسة (اوكونر وكليير O'Connor & Clare 2007)، أو تلاميذ المرحلة الإعدادية كما في دراسة (داود، ٢٠٠٧) .

- أدوات البحث Tools:

اتفقت اغلب الدراسات السابقة فيما يتعلق بأدوات قياس فقدان الأمل على بناء مقياس فقدان الأمل على فئات من الراشدين كما في دراسة (العنزي ٢٠٠٤)، (العزاوي ٢٠٠٥)، أما دراسة (داود، ٢٠٠٧) فقدت تبنت مقياس فقدان الأمل (العنزي، ٢٠٠٤).

أما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على بناء مقياس فقدان الأمل المتكون من ٦٠ فقرة موزعا على **ثلاثة مجالات .**

- الوسائل الإحصائية:

تباينت الوسائل الإحصائية مثلما تباينت الأهداف والعينة وحجمها ، ويمكن حصر الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة بالآتي:

استعملت دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) ودراسة اوكونر وكليير (O'Connor & Clare, 2007) فقد استخدمت تحليل التباين ومعاملات الارتباط ، أما دراسة (العزاوي، ٢٠٠٥) فقدت استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،

واستخدمت دراسة (داود، ٢٠٠٧) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) التي تضمنت مجموعة من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار مربع كأي، ومعامل ارتباط بيرسون.

أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) التي تضمنت مجموعة من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

، ومعامل ارتباط بيرسون.

النتائج: Results.

تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتباين أهدافها، فقد أظهرت الدراسات

السابقة نتائج متعددة، فبعض هذه الدراسات ومنها دراسة (العنزي، ٢٠٠٤)،

أظهرت انخفاض الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة، وأظهرت دراسة العزاوي

(٢٠٠٥) النتائج أن مستوى الشعور باليأس لدى طلبة جامعة الموصل هو أقل من

المتوسط، وأظهرت دراسة داود (٢٠٠٧) ان النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين

متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي

خضعت للبرنامج التعليمي الخاص بتخفيض فقدان الأمل مما يشير إلى انخفاض

مستوى فقدان الأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت دراسة اوكونر وكليمر

(O'Connor & Clare, 2007) النتائج دعماً جزئياً لفرضية البحث في أن الضغوط

والتفكير المستقبلي الايجابي يترأس العلاقة بين التفاؤل / التشاؤم وفقدان الأمل.

المبحث الثالث

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

(٢٠١٤)، الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٢٤٠٦٢) طالبا وطالبة

، بواقع (١٠٥٥٧) طالبا و(١٣٥٠٥) طالبة كما موضح في الجدول رقم (١).

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

الجدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس (ذكور - إناث)

المجموع الكلي	إناث	ذكور	الكلية
١٠٣٣	٦١١	٤٢٢	الطب
٤٢٠	٢٢٦	١٩٤	طب الأسنان
٥٧٧	٣٥٢	٢٢٥	الصيدلة
٢٨٣١	١٢٧٨	١٥٥٣	الهندسة
١٩٤٢	١١٩٧	٧٤٥	العلوم
١٨٥١	١١٧١	٦٨٠	التربية للعلوم المصرفية
٣٥٣٠	١٢٦٤	٢٢٦٦	الإدارة والاقتصاد
٣٤١	٢٦٤	٧٧	تربية قرنه
٣٠٠٩	٢٠٥٤	٩٥٥	التربية للعلوم الإنسانية
٢٥٢	١٤٩	١٠٣	الطب البيطري
٨٣٤	١٥٦	٦٧٨	التربية لرياضية
٩٨٣	٩٣٠	٥٣	التربية للبنات
١٧٤	١٣٢	٤٢	التمريض
٤٧٦	٢٥٣	٢٢٣	الفنون الجميلة
١٠٠٩	٤٦٦	٥٤٣	القانون
١٨٠٤	١٠٠٩	٧٩٥	الزراعة
٢٩٩٦	١٩٩٣	١٠٠٣	الآداب
٢٤٠٦٢	١٣٥٠٥	١٠٥٥٧	المجموع الكلي

ثانياً: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، بلغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الحالي البالغ عددهم (٢٤,٦٢)؟ ونسبه (١,٢٩) وبواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبه والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

يوضح عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث)

ت	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١-	التربية للعلوم المصرفية	٥٠	٥٠	١٠٠
٢-	القانون	٥٠	٥٠	١٠٠
٣-	التربية الرياضية	٥٠	٥٠	١٠٠
٤-	الإدارة والاقتصاد	٥٠	٥٠	١٠٠
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

أداة البحث.

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، وقام الباحثان ببناء مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة، وأفادت الباحثة من اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست هذا المتغير في بناء فقرات فقدان الأمل معتمدة على نظرية ارون بيك (Aron Beak).

١-صدق المحتوى :بغية استخراج الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على (١٣) من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية وبعد استخراج نسب الموافقين حضوي بموافقة الخبراء جميعهم .

٢- الصدق التمييزي:

اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات مقياس فقدان الامل الذي تم تطبيقه على (٤٠٠) طالب وطالبة وكالاتي :

١-رتبت درجات استجابات أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣- ثم اختيار مجموعتين بنسبة ٢٧٪ للمجموعة العليا و٢٧٪ للمجموعة الدنيا من استمارات الأفراد العينة وكان عددها (١٠٨) استمارة لكل مجموعة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين ،اتضح أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مميزة.

٣-صدق الاتساق الداخلي :

للتحقق من صدق فقرات مقياس فقدان الامل اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

أ.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

من اجل تحقق هذا الإجراء تم تطبيق المقياس على عينة البحث بصورة عشوائية واستعمل معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية الذي تنتمي إليه تلك الفقرة،وقد ظهر جميع الفقرات ذات ارتباط دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

ب.ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه:

تم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة في كل مجال من مجالات مقياس فقدان الامل الثلاثة وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

الكلية في ذلك المجال، وكشفت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦).

ج-ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب معاملات الارتباط البينية لمكونات مقياس فقدان الأمل باستعمال معامل ارتباط بيرسون وظهرت النتائج أن المكونات مرتبطة مع بعضها البعض وان هذه الارتباطات كانت دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ثانيا: الثبات

ولغرض التحقق من ثبات مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة فقد استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٧٣) .

وصف المقياس :

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٦٠) فقرة، توزعت فقرات المقياس على ثلاثة مجالات هي الاتجاه السلبي نحو الذات) و يتكون من (٢٠) فقرة، الاتجاه السلبي نحو العالم ويتكون من (٢٠) فقرة والاتجاه السلبي نحو المستقبل يتكون من (٢٠) فقرة، وقد وضعت خمسة بدائل متدرجة (تنطبق علي تماما، نطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا).
تأخذ الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) عند التصحيح للفقرات، وبذلك يتراوح المجموع الكلي لدرجات المقياس ما بين (٣٠٠) كحد أعلى و(٦٠) كحد أدنى وبلغ الوسط الفرضي (١٨٠).

المبحث الرابع

عرض النتائج

تم عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وفقا للأهداف التي تم عرضها في المبحث الأول، ومناقشة النتائج وتفسيرها، ثم إيراد بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وكالاتي:

الهدف الأول: بناء مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة :

تحقيقا للهدف الثاني من أهداف البحث الذي ينص على بناء مقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة من خلال الإجراءات التي تم عرضها وفق الفصل الثالث وتشير خطوات المقياس بأنه يتمتع بصدق وثبات كافيين ولتم استعمال لفقراته القدرة على التمييز وله خصائص وصفية من التوزيع الاعتدالي .

الهدف الثاني: التعرف على مستوى فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة على مقياس فقدان الأمل، وقد وجد ان المتوسط الحسابي (٢١٨,٢٧٢٥) درجة ولاختبار الدلالة

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

الإحصائية لهذا المتوسط استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٨٠) وعند المقارنة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٣٩٩) لصالح متوسط العينة الكلية كما مبين في جدول.

الجدول (١)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات فقدان الأمل مع المتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث الحالي .

العينة	متوسط العينة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤٠٠	٢١٨.٢٧٢٥	٦٢.٠٢٣٦	١٨٠	١٢.٣٤١	١.٩٦	٣٩٩	دال إحصائياً

يتضح من الجدول (١) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من فقدان الأمل اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٣٤١) درجة مقابل القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، وبالرجوع إلى الإطار النظري الذي اعتمده الباحثان فإن النتائج التي تم التوصل إليها تتفق مع ما اشار إليه (ارون بيك)، ان الأفراد المصابين بفقدان الأمل تكون تلك المخططات الذاتية سلبية، ومن المفترض أن تنمو بصورة مبكرة في حياة الفرد كأستجابة لمواقف معينة ، ووفقاً لبيك (Beck) فإن المخططات الذاتية السلبية تحوي ادراكات محرفة وأفكار خاطئة وغير واقعية حول أنفسهم تنتج تفسيراً مشوهاً ومحرفاً للمعلومات ، ووفقاً لنظرية بيك (Beck, 1967-1987) ، أن الأفراد الذين يكشفون عن أنماط غير متكيفة معرضون لخطر الإصابة بفقدان الأمل والاكتئاب عند تعرضهم لأحداث الحياة السلبية ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) ودراسة (العزاوي ، ٢٠٠٥)، ودراسة (داود، ٢٠٠٧) التي أظهرت نتائج انخفاض فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة .

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مقياس فقدان الامل بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث):

للتحقق من الهدف أعلاه باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتم التعرف على دلالة الفروق بحسب متغير الجنس ، نستنتج من النتيجة لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث في فقدان الأمل ، وان فقدان الأمل التي تمر على أفراد العينة متشابهه ، واختلفت النتيجة مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) و(العزاوي، ٢٠٠٥) و(داود، ٢٠٠٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

الجدول (٢)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكور	٢٠٠	٢٢٢.٧٧٥٠	٦٣.٠٦١٩	٢.٢٦٣	١.٩٦	٣٩٨	دال إحصائيا

أولاً : الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي توصلنا إليها خلصت الباحثان إلى :-

- ١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى من فقدان الأمل .
- ٢- هنالك فروق داله إحصائيا بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث) في متغير فقدان الأمل لصالح الإناث.

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقدم الباحثان بعض التوصيات والتي قد تسهم في التخفيف من فقدان الأمل :-

- ١- ضرورة أن تسهم وسائل الإعلام في التخفيف مما يعانيه المراهقون من حالات فقدان الأمل وذلك عن طريق الندوات التلفزيونية والبرامج الإرشادية من اجل مساعدتهم على التصدي لما يعانون من أزمات نفسية.

ثالثاً : المقترحات

١- إجراء دراسة لبحث العلاقة بين فقدان الأمل ومتغيرات أخرى مثل (الاكتئاب، الضغوط النفسية، الأفكار الانتحارية، الوحدة النفسية، مركز التحكم، الدعم الاجتماعي، تقدير الذات، الانجاز الدراسي).

٢- القيام بدراسة تتبعية لرصد مدى التغير في معدلات فقدان الأمل لدى فئات مختلفة من الشعب العراقي.

٣- إجراء دراسة مقارنة للشعور بفقدان الأمل لدى المراهقين تبعاً لمتغير (الجنس، موقع السكن).

Abstract

The goal of current research to build a loss of hope among the university students for the academic year scale (2014-2015), and to identify the level of hopelessness among university students, and the goal of current research is to identify the significance of the differences in the loss of hope by variable sex, including current research community (24062) students and students from the University of Basra, was pulling a random sample, the researchers used the following

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

statistical methods to achieve the objectives of the research) samples t-test for two independent samples, samples t to one sample test, Pearson) .okan correlation coefficient of the main findings of the study :

1. Find the current society that suffers from a loss of hope.
2. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of loss of hope among the students Gamah.oofaqa current researchers presented the results of a number of recommendations

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية والأجنبية

- رضوان ، سامر جميل (٢٠٠٦)، رحلة في عالم الاضطرابات النفسية <http://de.geocities.com/psychoarab/026>
- المنعم ، الصحة النفسية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣
- شديم ، رغدة (٢٠٠٩) سيكولوجية المراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- معمرية ، بشير (٢٠٠٦) ، تصميم استبيان لقياس الشعور باليأس لدى الراشدين ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، المجلد ٣ ، العدد ٩ ، الناشر المؤسسة العربية لمعلوماتية العلوم النفسية ، تونس .
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm
- -الفرماوي ، حمدي علي ، (٢٠٠٩):نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي (فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان) دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١.
- farquharson, Anja B. (2002), **The effect of hopelessness on student Engaged in pattern misbehavior**, A research paper Submitted in partial fulfillment of the requirement for the master Science degree, University of Wisconsin – stout .
- Kashani, J.H. et al. , (1989), Levels of hopelessness in children and adolescents: A developmental perspective, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 57, No. 4, p: 496-499.
- Reed, M. (1994), Social skills training to reduce depression in Adolescents, **Adolescence**, Vol. 29, p: 293-304.
- Beck, A. T. (1967), **Depression: Clinical, experimental, and Theoretical aspects**, Harper & Row, New York.
- Wisneski, P. (2000), **Hopelessness In Adolescent alcohol abusers**,
- Master of Science Degree with a Major in Vocational and Technical Education, the Graduate College University of Wisconsin-Stout Menomonie, p: 1-35.
- Atkinson & Hilgard's (2003), **Introduction to psychology**, 14 Ed, wads worth Inc , printed in the United state of America

فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة

- Gonca, S., & Savasir, I. (2001), The relationship between interpersonal schemas and depressive symptomatology, *Journal of Counseling Psychology*, vol. 48, p: 359-364.
- Beck, A. T. (1967), *Depression: Clinical, experimental, and Theoretical aspects*, Harper & Row, New York.